

تفسير البغوي

قوله D : 53 - { وأقسموا بأني جهد أيمانهم } جهد اليمين أن يحلف بأني ولا حلف فوق الحلف بأني { لئن أمرتهم ليخرجن } وذلك أن المنافقين كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : أينما كنت نكن معك لئن خرجت خرجنا وإن أقمنا أقمنا وإن أمرتنا بالجهاد جاهدنا فقال تعالى : { قل { لا تقسموا } لا تحلفوا وقد تم الكلام ثم قال : { طاعة معروفة } أي : هذه طاعة بالقول وباللسان دون الاعتقاد وهي معروفة أي : أمر عرف منكم أنكم تكذبون وتقولون ما لا تفعلون هذا معنى قول مجاهد B وقيل : معناه طاعة معروفة بنية خالصة أفضل وأمثل من يمين باللسان لا يوافقها الفعل وقال مقاتل بن سليمان : لتكن منكم طاعة معروفة { إن أني خير بما تعملون }